222289 ـ حكم قراءة أكثر من سورة في الركعة

السؤال

تقرأ أخت زوجي في الركعة الأولى من الصلاة سورة الفاتحة ثم قراءة سورة أخرى وبعدها تقرأ آية الكرسي ومن ثم تقوم بالركوع ثم تقرأ في الركعة الثانية سورة الفاتحة وثم سورة الإخلاص ثم سورة أخرى ، فهل يجوز هذا الأمر ؟ أرجو الإجابة مع ذكر الدليل وتقديم النصح والإرشاد حول ما ينبغي فعله ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا قرأ المصلي سورة بعد الفاتحة ، وقرأ معها (قبلها أو بعدها) آية الكرسي أو سورة الإخلاص أو غير ذلك فلا بأس بذلك .

فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سريَّة وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ (قل هو الله أحد) فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : (سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟) ، فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن ، وأنا أحب أن أقرأ بها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أخبروه أن الله يحبه) رواه البخاري (6940) ، ومسلم (813) .
فهذا الفعل جائز ، ولكنه ليس سنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعله في صلاته ، فينبغي أن لا تداوم على ذلك في كل صلاة ، حتى لا يتحول إلى سنة راتبة مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك – وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم .

وقد سئل الشيخ ابن باز رحمه الله : هل يصح قراءة أكثر من سورة في الركعة الواحدة ؟ وإذا كان يصح ذلك هل يجب أن تكون قراءة السور حسب ترتيبها بالقرآن ، أم يصح تقديم سورة على أخرى ؟

فأجاب :
" لا حرج في ذلك ، أن يقرأ سورتين أو أكثر بعد الفاتحة ، وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قرأ بـ (البقرة) و (النساء) و (آل عمران) في ركعة ، وأقر بعض الصحابة على قراءة الفاتحة وسورة بعدها ، مع قراءة : (قل هو الله أحد) ، فجمع بين سورتين .

فالحاصل أنه لا حرج في ذلك ، ولو نكس [أي : خالف ترتيب السور في المصحف] لا حرج ، لكن السنة أن لا ينكس ، بل

يرتب كما في المصحف ، هذا هو الأفضل ، كما فعله الصحابة ورتبوا رضي الله عنهم ، فليقرأ كما في المصحف ، هذا هو الأفضل ، ولو قرأ سورة قبل سورة أجزأ ذلك " انتهى من " فتاوى نور على الدرب " لابن باز (8/250) .

وينظر للفائدة إلى جواب السؤال رقم : (69915) .

والله أعلم .